

## الإيضاح في علوم البلاغة

وقول البحتري .

( أبكيكما دمعا ولو أني على ... قدر الجوى أبكي بكيكما دما ) وقوله .

( أحلت دمي من غير جرم وحرمت ... بلا سبب يوم اللقاء كلامي ) .

( فليس الذي حللته بمحلل ... وليس الذي حرمته بحرام ) .

المشكلة .

ومنه المشكلة وهي ذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبته تحقيقا أو تقديرا أما الأول فكقوله .

( قالوا اقترح شيئا نجد لك طبخه ... قلت اطبخوا لي جبة وقميصا ) .

كأنه قال خيطوا لي وعليه قوله تعالى ( تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك ) وقوله (

وجزاء سيئة سيئة مثلها ) ومنه قول أبي تمام .

( من مبلغ أفناء يعرب كلها ... أني بنيت الجار قبل المنزل ) .

وشهد رجل عند شريح فقال إنك لسيط الشهادة فقال الرجل إنها لم تجعد عني .

فالذي سوغ بناء الجار وتجعيد الشهادة هو مراعاة المشكلة ولولا بناء الدار لم يصح بناء

الجار ولولا سبوطه الشهادة لامتنع تجعيدها .

ومنه قول بعض العراقيين في قاص شهد عنده برؤية هلال الفطر فلم يقبل شهادته .

( أترى القاضي أعمى ... أم تراه يتعامى )